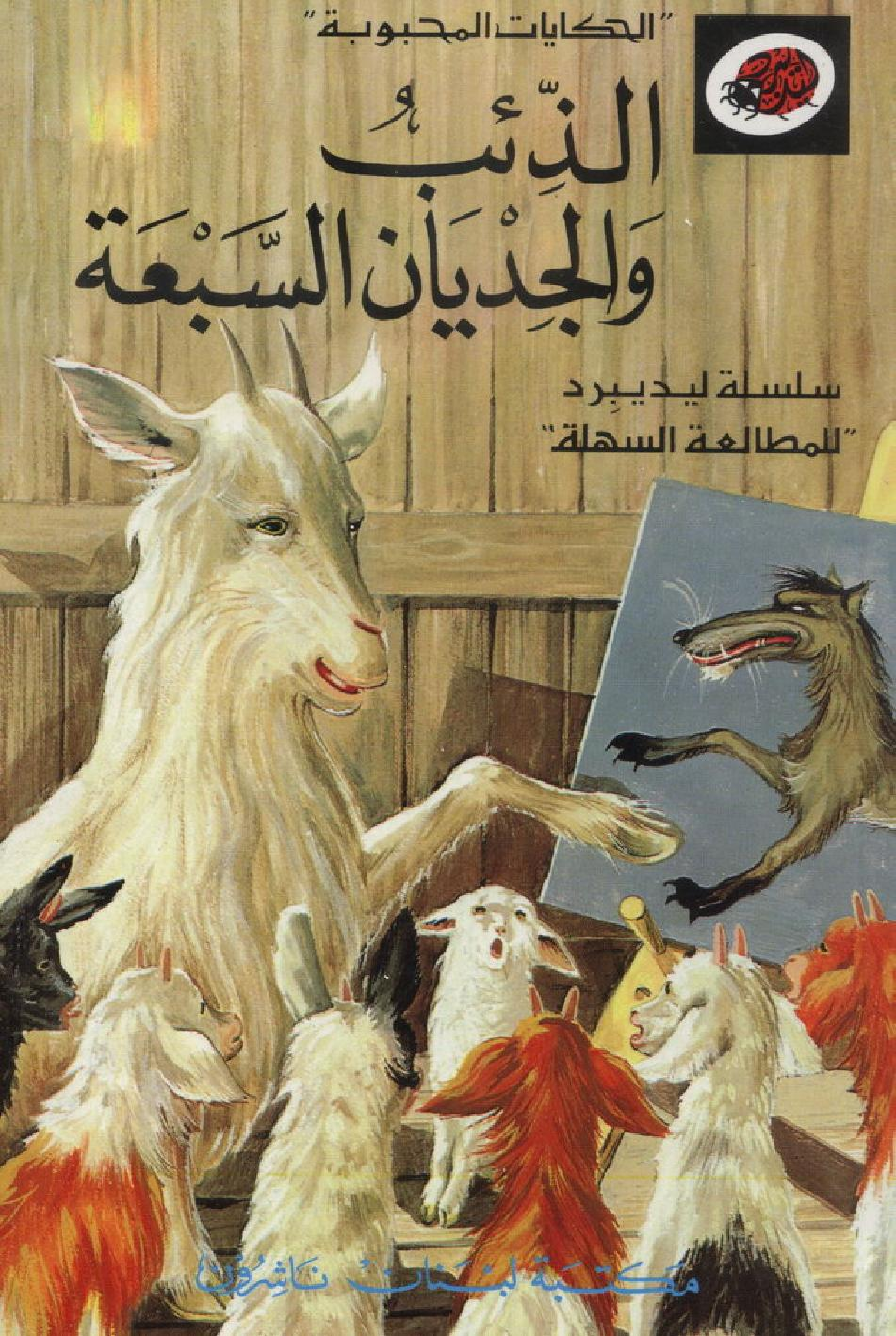

"الحكايات المحبوبة"
الذِّئْبُ
وَالجِدْيانُ السَّبْعَة
سلسلة ليديبِرد
"للمطالعة السهلة"
مَكتَبة لبْنان نَاشِرُون

إلى المعلّمين والأهلين

يحبّ الأطفال أن يستمعوا إلى سَرْد الحكايات. هذا السَّرْد يعزِّز اللغة العربيّة التي يتلقّونها في قاعة الدرس. الصور والرسوم وما يصدر عنك من حركات معبِّرة تساعد الأطفال على فهم المفردات وفهم الحكاية نفسها. الأطفال سيرَوْن اللغة العربيّة التي يتعلّمونها في قاعة الدرس قد ازدادت، من خلال الحكايات التي يستمعون إليها، حيويّةً وجمالًا.

في كلّ من هذه الحكايات حاوِلْ، **قبل** البدء بقراءة الحكاية **وفي أثناء قراءتها وبعد القراءة**، الإفادة من عدد من الاقتراحات التالية. سيتعلّم الأطفال العديد من مهارات القراءة إذ يراقبونك تقوم بعمليّة القراءة على نحو صحيح مشوِّق.

اِقرإ الحكاية للأطفال مرارًا. في كلّ مرّة تعيد فيها القراءة، توقّفْ عند صفحة مختلفة، وتحدَّثْ عن الصورة واسألْ أسئلة.

قبل قراءة الحكاية

- تدَرَّبْ على قراءة الحكاية قبل أن تقرأها للأطفال.
- فكِّرْ في أصوات مختلفة تؤدّي بها أدوارَ الشخصيّات المختلفة في الحكاية.
- تدرَّبْ على النغمة المناسبة. على سبيل المثال إذا كان الطفل في الحكاية حزينًا، اجعلْ نغمة صوتك حزينة.
- إستخدمْ غلاف الكتاب لتساعد الأطفال على تقدير موضوع الحكاية.
- إذْ تقرأ العنوان، مرِّرْ إصبعك تحته، واطلبْ من الأطفال أن يفكروا في ما يمكن أن يكون موضوع الحكاية. إسألْهم عن توقّعاتهم ودَوِّنْ بعض تلك التوقُّعات على لوح الصفّ.

في أثناء قراءة الحكاية

- إمسكِ الكتاب بحيث يرى الأطفال صوَره.
- إقرإ الحكاية بطريقة مشوِّقة مسلّية، مستخدمًا أصواتًا مختلفة، واحرصْ على أن يرى الأطفال أنّك تستمتع بما تفعل. عُدْ إلى توقُّعات الأطفال حول موضوع الحكاية.
- تحدَّثْ عن الصور وبَيِّنْ للأطفال كيف أنّ تأمُّل الصور يساعد على فهم الأحداث.
- عندما تصل إلى عبارة «قال» أو «قالت»، أشِرْ إلى الشخصيّة المعنيّة لتساعد الأطفال على معرفة المتكلِّم.

بعد القراءة

- راجعْ بسرعة أحداث الحكاية. ثمّ اسأل الأطفال أسئلة حولها لتتحقّق من مدى فهمهم لها.
- بعد أن تقرأ الحكاية أوّل مرّة، عُدْ إلى توقُّعات الأطفال حول موضوعها لترى مدى صحّتها.
- أُطلبْ من الأطفال أن يعبّروا عن فهمهم للحكاية من خلال رسوم يرسمونها أو تمثيليّة يؤدّونها أو من خلال مشروع فنّي يقومون به. أعطِهِمْ وقتًا كافيًا للحديث عن مشروعاتهم أو رسومهم. إسألْهم إذا كان قد حدث معهم في حياتهم شيء مشابه لما حدث في الحكاية.

الحكايات المحبوبة

الذِّئبُ وَالجِدْيانُ السَّبْعَة

أعادَ الحِكايَة : الدّكتور ألبير مُطلَق

رُسوم : رُوبَرت لَمْلي



مكتبة لبنان ناشرون

مكتبة لبنان ناشرون ش م ل
زقاق البلاط - ص.ب: ٩٢٣٢-١١
بيروت - لبنان
website address:
www. librairie-du-liban.com.lb
وُكلاء ومُوزّعون في جميع أنحاء العالم

رَقم الكِتاب ISBN 9953-1-0178-7
طُبع في لبنان



فِي قَدِيمِ ٱلزَّمانِ كانَتْ تَعِيشُ عَنْزَةٌ نَشيطَةٌ تَعْمَلُ بِجِدٍّ لِتُرَبِّيَ أَولادَها ٱلجِدْيانَ ٱلسَّبْعَةَ . كانَتْ تُحِبُّ جِدْيانَها حُبًّا جَمًّا وتَخافُ عَلَيْهِمْ مِنَ ٱلذِّئْبِ خَوْفًا شَدِيدًا .

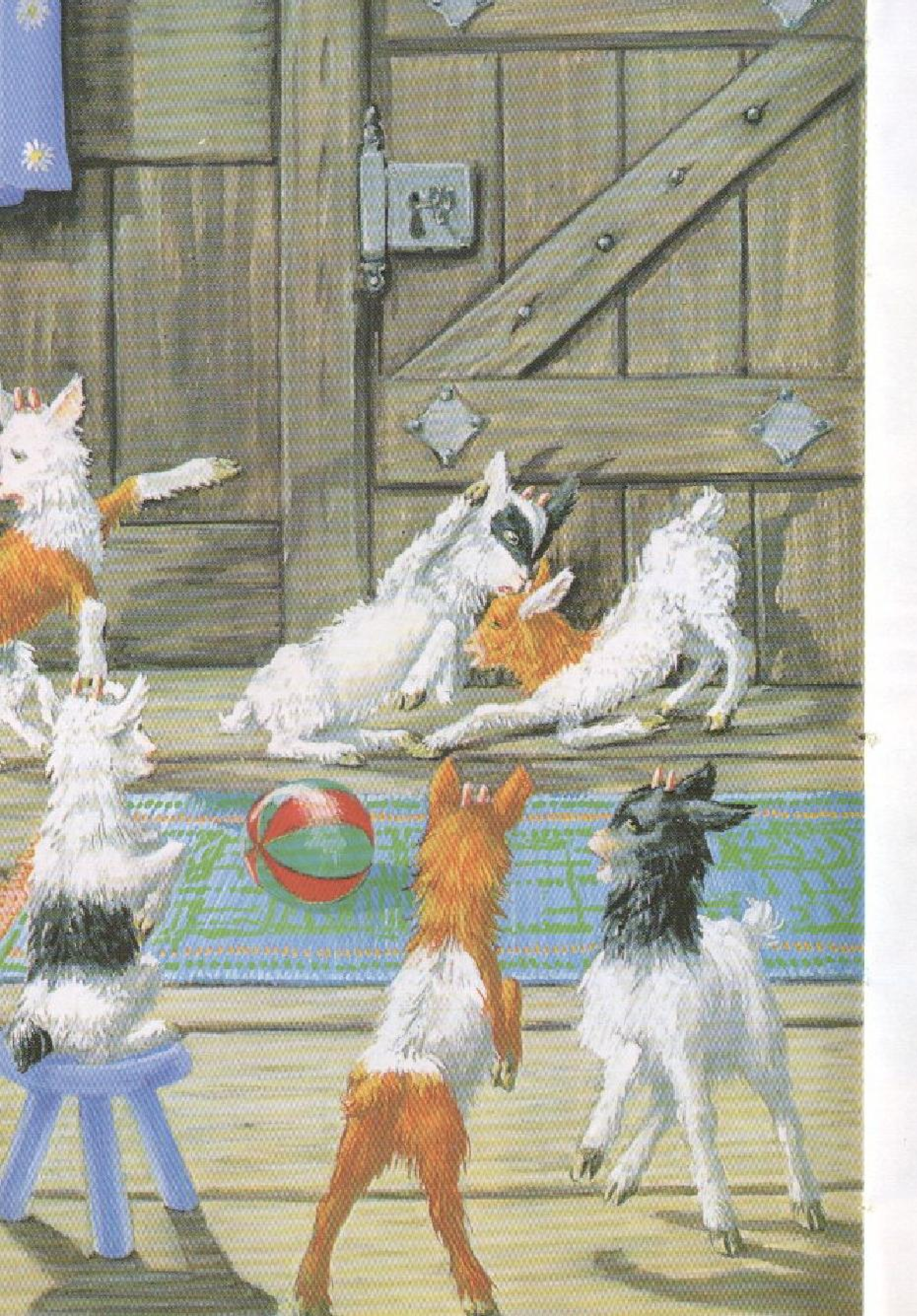
وفِي يَوْمٍ مِنَ ٱلأَيّامِ ، كانَ عَلَى ٱلعَنْزَةِ ٱلأُمِّ أَنْ تَذْهَبَ إِلى ٱلغابَةِ لِتَبْحَثَ عَنْ طَعامٍ لَهَا ولِجِدْيانِها . وَقَبْلَ أَنْ تَتْرُكَ ٱلبَيْتَ ٱسْتَدْعَتْ أَوْلادَها ٱلجِدْيانَ ٱلسَّبْعَةَ لِتُقَدِّمَ لَهُمُ ٱلنَّصيحَةَ .



قالَتِ ٱلأُمُّ : «يا أَبْنائِي ٱلأَحِبّاءَ ، عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْعِدُوا ٱلذِّئْبَ ، في أَثْناءِ غِيابي ، عَنِ ٱلبَيْتِ . اُتْرُكُوا ٱلأَبْوابَ مُقْفَلَةً ، فإنَّهُ إذا تمَكَّنَ مِنَ ٱلدُّخُولِ فَسَيَأْكُلُكُمْ جَميعًا . اَلذِّئْبُ لَئِيمٌ ، فَقَدْ يَتخفَّى وَيَتَنَكَّرُ ، ولكِنَّكُمْ سَتَعْرِفُونَهُ مِنْ صَوْتِهِ ٱلخَشِنِ وَقَدَمِهِ ٱلسَّوْداءِ .»

فأَجابَ ٱلجِدْيانُ : «لا تَخافي يا أُمَّنا ٱلعَزِيزَةَ ، فَسَوْفَ نَعْتَني بِأَنْفُسِنا ونكُونُ حَرِيصِينَ .»

وهٰكَذا مَضَتِ ٱلعَنْزَةُ ٱلأُمُّ نَحْوَ ٱلغابَةِ ، وبَقِيَ أَوْلادُها ٱلجِدْيانُ وَحْدَهُمْ في ٱلبَيْتِ .



وَبَعْدَ ذَهابِ ٱلأُمِّ بِوَقْتٍ قصيرٍ سَمِعَ ٱلجِدْيانُ ٱلصِّغارُ قَرْعًا على بابِ بَيْتِهِمْ ، وقالَ قائِلٌ مِنْ خارجِ ٱلبَيْتِ : «اِفْتَحُوا ٱلبابَ يا أَوْلادِيَ ٱلأَعِزّاءَ ، فأَنا أُمُّكُمْ ، وقَدْ جَلَبْتُ لَكُمْ مَعي طَعامًا شَهِيًّا .»

ولكِنَّ ٱلجِدْيانَ أَدْرَكُوا أَنَّ مِثْلَ هذا ٱلصَّوْتِ ٱلخَشِنِ لا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ صَوْتَ أُمِّهِمْ ، فَصَرَخُوا قائِلينَ : «لَنْ نَفْتَحَ ٱلبابَ ، أَنْت لَسْت أُمَّنا . لِأُمِّنا صَوْتٌ ناعِمٌ ، أَمّا ٱلصَّوْتُ ٱلذي نَسْمَعُ فَخَشِنٌ . إنَّما أَنْتَ ٱلذِّئْبُ !»



مَضى ٱلذِّئْبُ إلى دُكّانٍ وٱشْتَرى عَسَلًا وأَكَلَ ٱلكَثيرَ مِنْهُ ، آمِلاً أَنْ يَصيرَ صَوْتُهُ ناعِمًا . ثُمَّ عادَ إلى بَيْتِ ٱلجِدْيانِ وَقَرَعَ ٱلبابَ ، وقالَ بِصَوْتٍ ناعِمٍ :

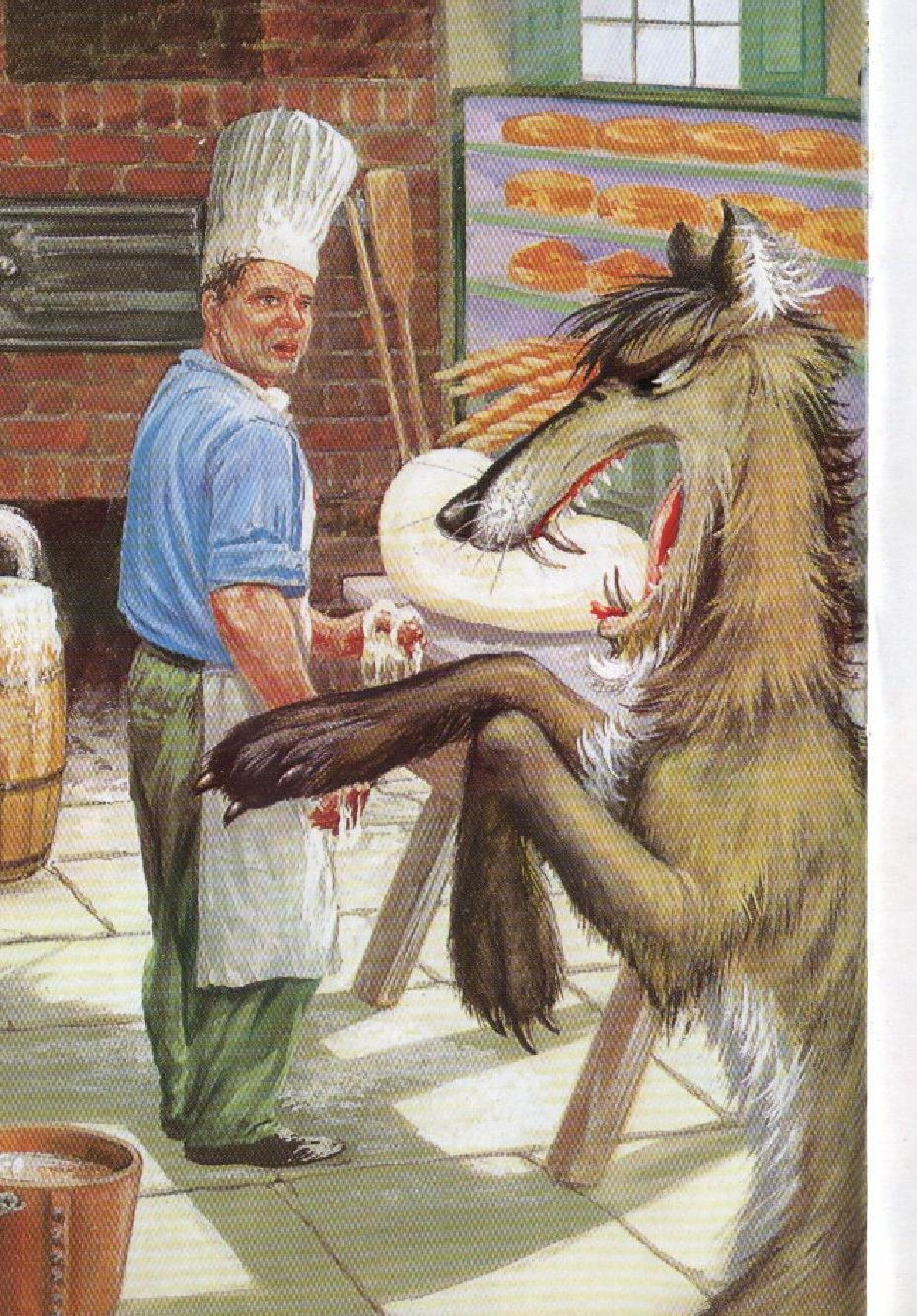
«اِفْتَحُوا ٱلبابَ يا أَوْلادي ٱلأَعِزّاءَ ، فأَنا أُمُّكُمْ ، وَقَدْ جَلَبْتُ لَكُمْ مَعي طَعامًا شَهِيًّا .»



وبَيْنَما كانَ ٱلذِّئْبُ يُكَلِّمُ ٱلجِدْيانَ ٱلصِّغارَ وَضَعَ يَدَهُ ٱلسَّوْداءَ عَلَى عَتَبَةِ ٱلنّافِذَةِ فَرَآها ٱلجِدْيانُ .

كانَ ٱلجِدْيانُ حِينَ سَمِعُوا صَوْتَ ٱلذِّئْبِ ٱلنّاعِمَ أَوَّلَ ٱلأَمْرِ قَدْ ظَنُّوا أَنَّهُ صَوْتُ أُمِّهِمْ ، ولكِنْ حِينَ رَأَوا ٱليَدَ ٱلسَّوْداءَ صَرَخُوا قائِلِينَ :

«لَنْ نَفْتَحَ ٱلبابَ . أَنْتَ لَسْتَ أُمَّنا . فَيَدُ أُمِّنا لَيْسَتْ سَوْداءَ . إِنَّما أَنْتَ ٱلذِّئْبُ !»



حِينَ سَمِعَ ٱلذِّئْبُ كَلِماتِ ٱلجِدْيانِ رَكَضَ إلى مَخْبَزٍ قَرِيبٍ وقالَ لِلخَبّازِ: «جَرَحْتُ يَدِي وأُرِيدُ عَجِينَةً أُغَطِّي بِها مَكانَ ٱلأَلَمِ.»

خافَ ٱلخَبّازُ مِنَ ٱلذِّئْبِ وأَعْطاهُ عَجِينَةً.



ثُمَّ رَكَضَ ٱلذِّئْبُ إلى مَطْحَنَةٍ قَرِيْبَةٍ وقالَ لِلطَّحّانِ :

«ذُرَّ شَيْئًا مِنَ ٱلطَّحِينِ على يَدِي .»

عَرَفَ ٱلطَّحّانُ أَنَّ ٱلذِّئْبَ يُرِيدُ أَنْ يَحتالَ على واحِدٍ مِنْ سُكّانِ ٱلمِنْطَقَةِ ٱلمُجاوِرَةِ ، فَرَفَضَ طَلَبَهُ .

فَكَشَّرَ ٱلذِّئبُ عَنْ أَنْيابِهِ وقالَ لِلطَّحّانِ :

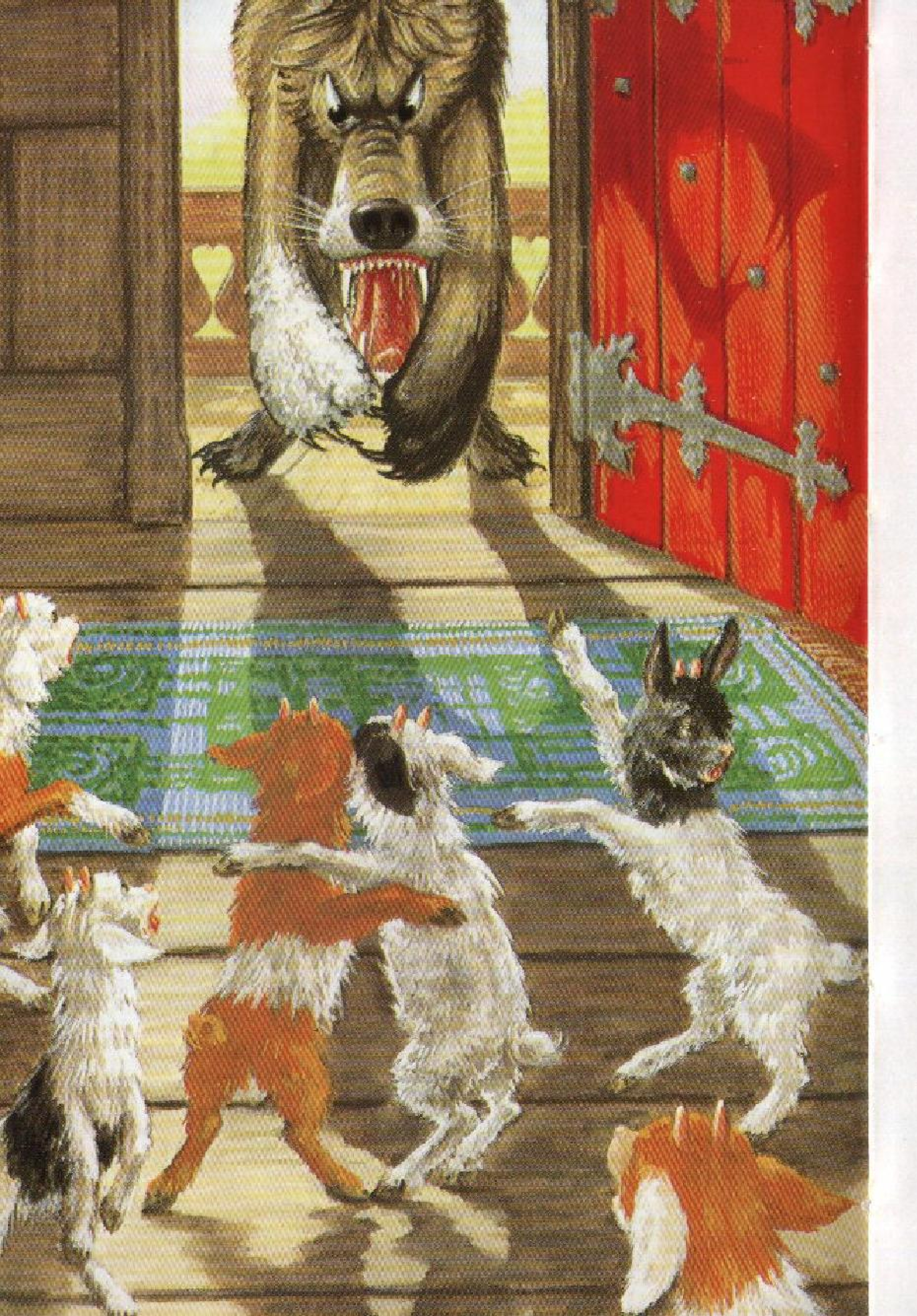
«إذا لَمْ تَفْعَلْ ما أَطْلُبُهُ مِنْكَ فسآكُلُكَ .»

فخافَ ٱلطَّحّانُ وذَرَّ الطَّحينَ على يَدِ الذِّئبِ .



عادَ ٱلذِّئْبُ هذه ٱلمَرَّةَ أَيْضًا إلى بَيْتِ ٱلجِدْيانِ وَقَرَعَ ٱلبابَ ، وقالَ : «اِفْتَحُوا ٱلبابَ يا أَوْلادي ٱلأَعِزّاءَ ، فأَنا أُمُّكُمْ ، وَقَدْ جَلَبْتُ لَكُمْ مَعي طَعامًا شَهِيًّا .»

سَمِعَ ٱلجِدْيانُ ٱلصَّوْتَ ٱلناعِمَ ، ولٰكِنَّهُمْ كانُوا حَذِرِينَ ، فَقالُوا لِصاحِبِ ٱلصَّوْتِ : «أَرِنا أَوَّلاً يَدَكَ ، حَتَّى نَرَى إنْ كُنْتَ حَقًّا أُمَّنا ٱلعَزِيزَةَ .»



وَضعَ ٱلذِّئْبُ يَدَهُ على عَتَبَةِ ٱلشُّبّاكِ ، فَرَآها ٱلجِدْيانُ وٱطْمَأَنُّوا لِأَنَّهُمْ ظَنُّوا أَنَّ ذاكَ ٱلذي وَراءَ ٱلبابِ هُوَ حَقًّا أُمُّهُمْ .

فَتَحَ ٱلجِدْيانُ ٱلبابَ فإذا ٱلذِّئْبُ واقِفٌ أَمامَهُمْ !



خافَ ٱلجِدْيانُ خَوْفًا شَدِيدًا وراحُوا يَتَراكَضُونَ مِنْ مَكانٍ إلى آخَرَ باحِثِينَ عَنْ مَلْجأٍ يَخْتَبِئُونَ فِيهِ .

فَٱخْتَبَأَ واحِدٌ مِنْهُمْ تَحْتَ ٱلطّاوِلَةِ ، وٱخْتَبَأَ ٱلثّاني في ٱلفِراشِ ، وَدَخَلَ ٱلثّالِثُ ٱلمِدْفَأَةَ ، وَهَرَبَ ٱلرّابِعُ إلى ٱلمَطْبَخِ ، وٱخْتَبَأَ ٱلخامِسُ في ٱلخِزانَةِ ، وَحَشَرَ ٱلسّادِسُ نَفْسَهُ تَحْتَ طَسْتِ ٱلغَسِيلِ ، وأَمّا ٱلسّابِعُ فَقَدِ ٱخْتَبَأَ في صُنْدُوقِ ٱلسّاعَةِ ٱلكَبِيرَةِ .



وَسُرْعانَ ما ٱكْتَشَفَ ٱلذِّئْبُ مَخابِئَ ٱلجدْيانِ وٱبْتَلَعَهُمْ واحِدًا بَعْدَ ٱلآخرِ ، ما عَدا ٱلجَدْيَ ٱلأَصْغَرَ ٱلذي كانَ قَدِ ٱخْتَبَأَ في صُنْدُوقِ ٱلسّاعَةِ ٱلكَبيرةِ ، فإنَّ ٱلذِّئْبَ لَمْ يَكْتَشِفْ مكانَهُ .

أَحَسَّ ٱلذِّئْبُ ، بَعْدَ أَنِ ٱبْتَلَعَ ٱلجِدْيانَ ٱلسِّتَّةَ ، بِٱلنُّعاسِ . فَخَرَجَ إلى مَرْجٍ قَرِيبٍ ، وَتَمَدَّدَ تَحْتَ شَجَرَةٍ ونامَ نَوْمًا عَمِيقًا .



وَبَعْدَ وَقْتٍ قَصِيرٍ عادَتِ ٱلعَنْزَةُ ٱلأُمُّ مِنَ ٱلغابَةِ وَدَخَلَتْ بَيْتَها . ويا لَهَوْلِ ما رَأَتْ !

فَقَدْ كان بابُ ٱلبَيْتِ مَفْتُوحًا كُلُّهُ ، وكانَتِ ٱلطّاوِلاتُ وٱلكَراسِيُّ مَقْلُوبَةً ، وكانَ طَسْتُ ٱلغَسِيلِ مُكَسَّرًا ، وٱلفِراشُ مُمَزَّقًا ومُبَعْثَرًا .



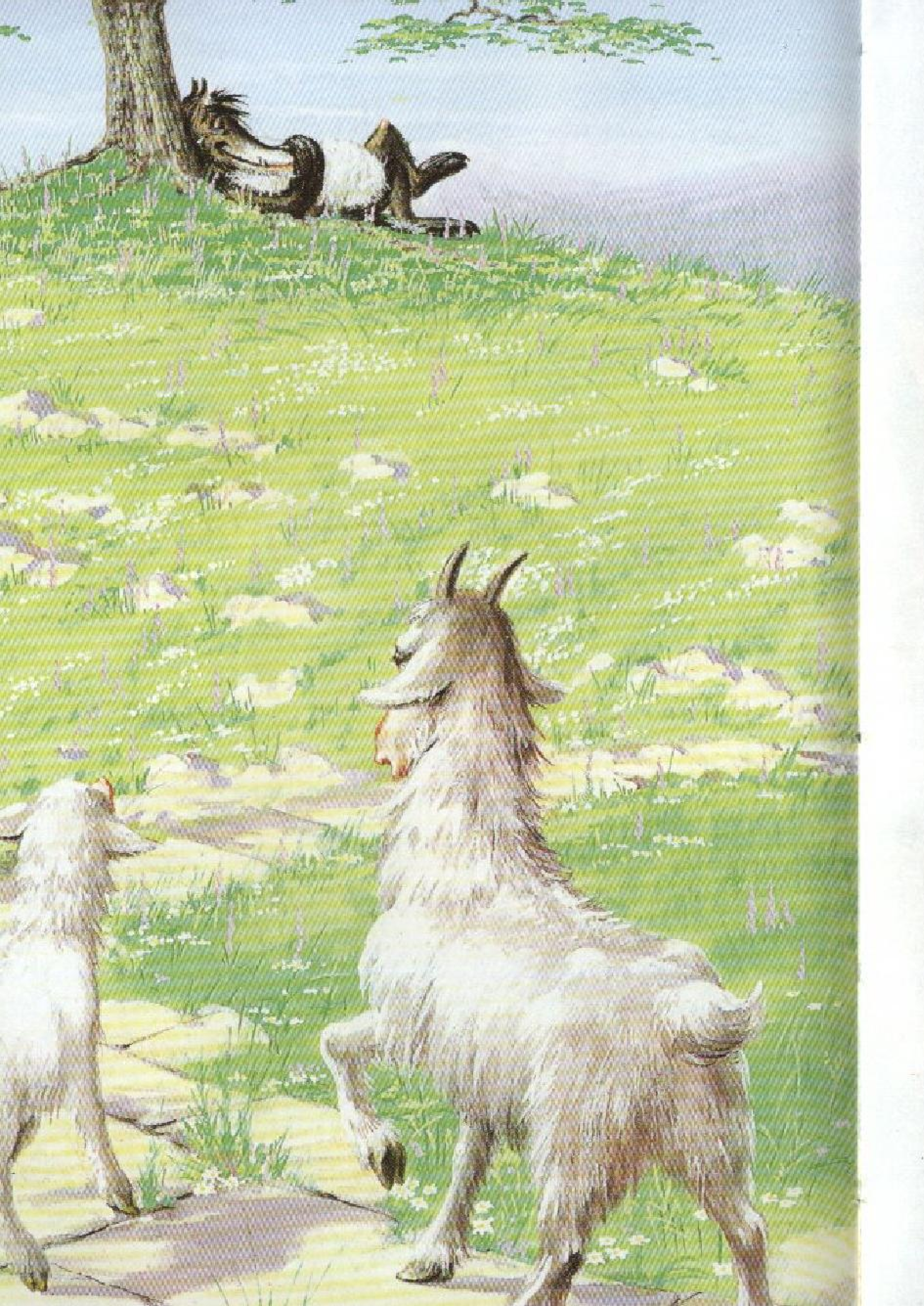
بَحَثَتِ ٱلعَنْزَةُ ٱلأُمُّ عَنْ أَوْلادِها ٱلسَّبْعَةِ في كُلِّ مَكانٍ مِنَ ٱلبَيْتِ ، ولكِنَّها لَمْ تَجِدْهُمْ .

فَراحَتْ يائِسَةً تُنادِي أَوْلادَها واحِدًا فَواحِدًا . وَلَمْ تَسْمَعْ جوابًا إلّا حِينَ نادَتْ ، أَخيرًا ، ٱبْنَها ٱلسّابِعَ ٱلصَّغيرَ .

حينَ نادَتِ ٱبْنَها ٱلصَّغيرَ سَمِعَتْ صَوْتًا ضعيفًا خائفًا يُجيبُ قائلاً : «أَنا هُنا يا أُمِّي ٱلعَزِيزَة ، في صُنْدُوقِ ٱلسّاعَةِ ٱلكَبيرةِ .»



فَأَخْرَجَتِ ٱلعَنْزَةُ ٱلأُمُّ جَدْيَها ٱلصَّغيرَ من صُنْدُوقِ ٱلسّاعَةِ ٱلكَبيرةِ وقَدْ غمَرَتْها ٱلسّعادَةُ . وَحَكَى ٱلجَدْيُ ٱلصَّغيرُ لِأُمِّهِ كَيْفَ ٱبْتَلعَ ٱلذئبُ إخوَتَهُ ٱلجدْيانَ ٱلسِّتَّةَ . وَحِينَ أَنْهى ٱلجَدْيُ رِوايَةَ قِصَّتِهِ ٱلمُحْزِنَةِ راحَ هُوَ وأُمُّهُ يَبْكِيانِ .



وَخَرَجَتِ ٱلعَنْزَةُ ٱلأُمُّ ٱلحَزِينَةُ ، بَعْدَ وَقْتٍ قَصِيرٍ ، هِيَ وَجَدْيُها ٱلصَّغِيرُ يَتَجوَّلانِ حائِرَين في ٱلمَرْجِ .

رَأَتِ ٱلعَنْزَةُ ٱلأُمُّ وٱلجَدْيُ ، فَجْأَةً ، ٱلذِّئْبَ يَنامُ تَحْتَ شَجَرَةٍ نَوْمًا عَمِيقًا . وكانَ ٱلذِّئْبُ يَشْخِرُ شَخِيرًا عالِيًا فَتَهْتَزُّ لِشَخِيرِهِ أَغْصانُ ٱلشَّجَرَةِ ٱلَّتي يَنامُ تَحْتَها .



اِقْتَرَبَتِ ٱلعَنْزَةُ ٱلأُمُّ مِنَ ٱلذِّئْبِ ٱلنائِمِ وَأَخَذَتْ تَدُورُ حَوْلَهُ ، وَرَأَتْ بَطْنَهُ ٱلكَبِيرَ ٱلْمُنْتَفِخَ . وَحِينَ دَقَّقَتِ ٱلنَّظَرَ تراءَى لَها أَنَّ شَيْئًا يَتَحَرَّكُ في بَطْنِ ٱلذِّئْبِ وَيَتَدافَعُ .

فَصَرَخَتِ ٱلعَنْزَةُ ٱلأُمُّ قائِلَةً : «يا إِلٰهي ! أَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ أَولادِي ٱلسِّتَّةُ ٱلذين ٱبْتَلَعَهُمُ ٱلذِّئْبُ لا يَزالُونَ أَحْياءً ؟»



قالَتِ ٱلعَنْزَةُ ٱلأُمُّ لِجَدْيِها ٱلسّابِعِ ٱلصَّغيرِ :
«أُرْكُضْ إلى ٱلبَيْتِ وآتِنِي ٱلمِقَصَّ وإبْرَةً وخَيْطًا .»

أَسْرَعَ ٱلجَدْيُ ٱلصَّغيرُ وَجَلَبَ ما طَلَبَتْهُ أُمُّهُ مِنْهُ .
وَأَمْسَكَتِ ٱلعَنْزَةُ ٱلأُمُّ ٱلمِقَصَّ وَأَخَذَتْ تَفْتَحُ بَطْنَ ٱلذِّئْبِ ، فَأَخْرَجَ واحِدٌ مِنَ ٱلجِدْيانِ رَأْسَهُ .



وكانَ ٱلجِدْيانُ يَخْرُجُونَ واحِدًا بَعْدَ ٱلآخَرِ كُلَّما وَسَّعَتْ أُمُّهُمُ ٱلشَّقَّ في بَطْنِ ٱلذِّئْبِ ، إلى أَنْ تَخَلَّصُوا جَمِيعًا وخَرَجُوا سالِمِينَ ، دُونَ أَنْ يُصابَ واحِدٌ مِنْهُم بِأَذًى . ذٰلِكَ أَنَّ ٱلذِّئْبَ ٱلشِّرِّيرَ كانَ لِشِدَّةِ شَرَهِهِ يَبْتَلِعُهُم ٱبْتلاعًا .

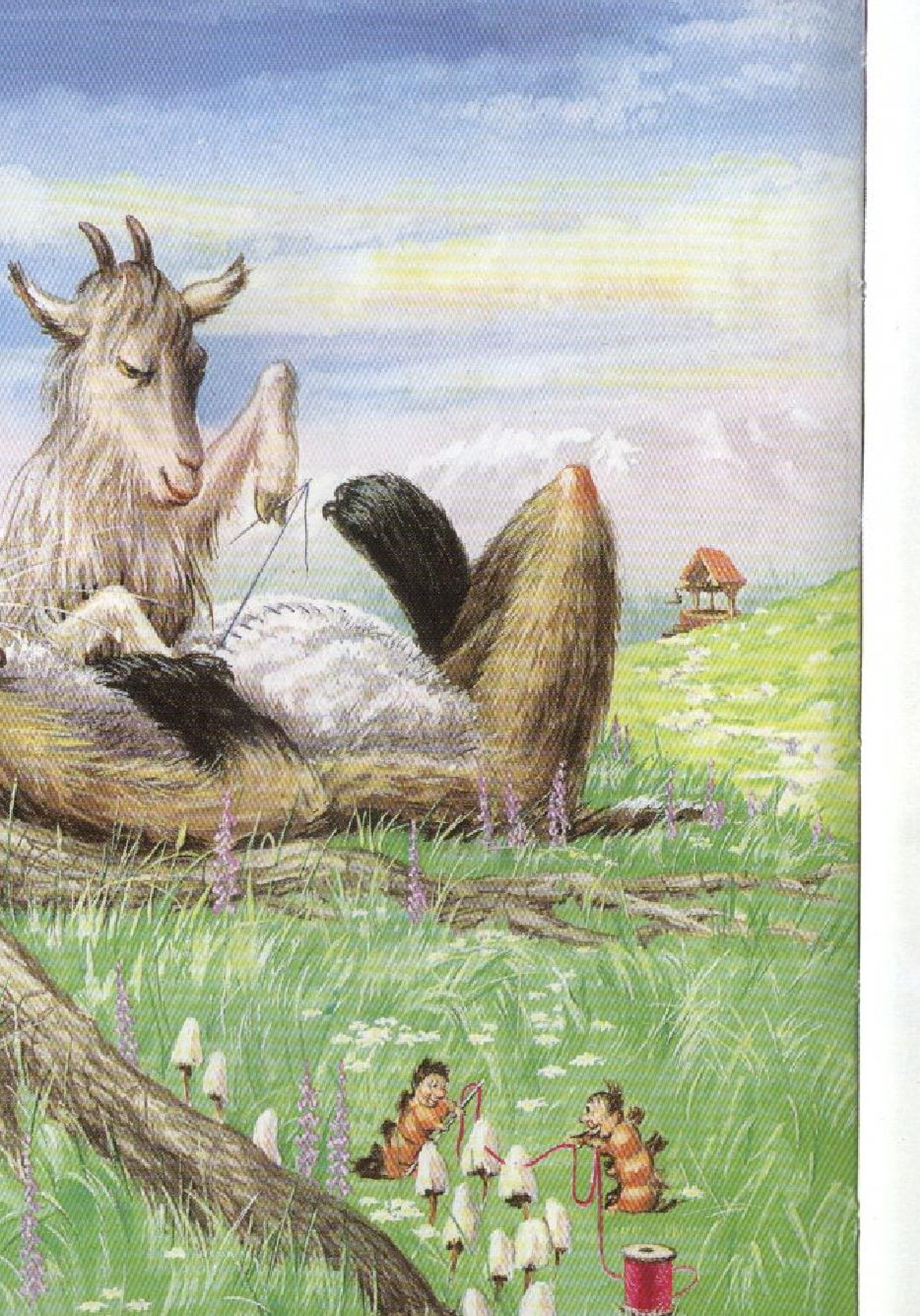


كانَ فَرَحُ ٱلجميعِ عَظِيمًا بِٱجْتماعِهِمْ مَعًا. وَأَخَذَتِ ٱلعَنْزَةُ ٱلأُمُّ تَبْكي ولكِنْ بُكاءَ ٱلفَرَحِ هٰذِهِ ٱلمَـرَّةَ.

وأَخَذَ ٱلجِدْيانُ ٱلسَّبْعَةُ يَقْفِزُونَ فَرِحِينَ وَيَدُورُونَ حَوْلَ ٱلذِّئْبِ ٱلنّائِمِ.

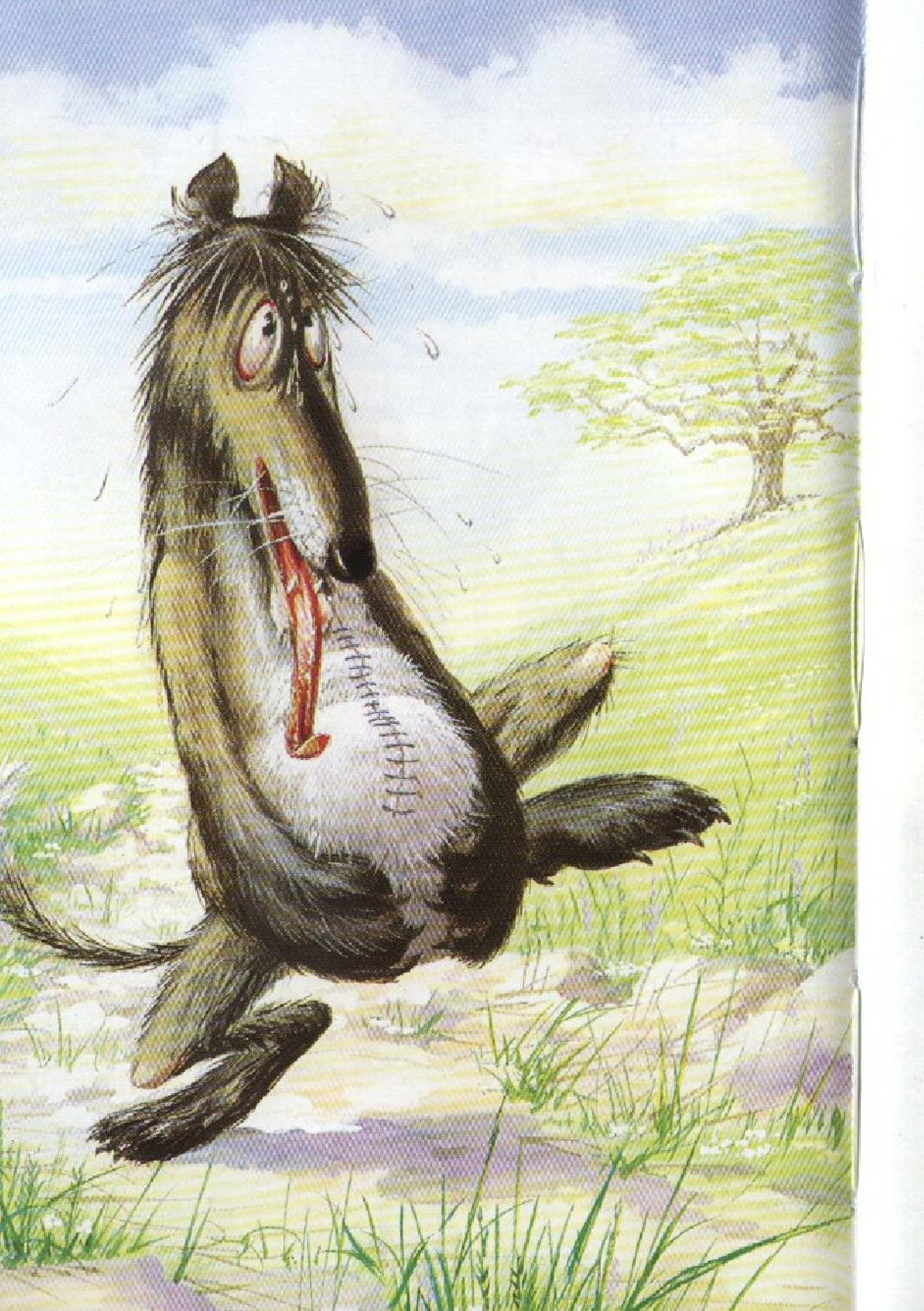


ولكِنْ سُرْعانَ ما خاطَبَتْهُمْ أُمُّهُمُ ٱلعَنْزَةُ قائلَةً :
«أَحْضِرُوا لي حِجارَةً كَبيرَةً .»
وأَسْرَعَ ٱلجِدْيانُ ٱلسَّبْعَةُ يُفَتِّشُونَ عَنْ أَكْبَرِ ٱلحِجارَةِ
في ٱلمَرْجِ لِيَحْمِلُوها إلى أُمِّهِمْ .



حَشَتِ ٱلعَنْزَةُ ٱلأُمُّ بَطْنَ الذِّئْبِ بِالحِجارَةِ ٱلكَبيرَةِ ، ثُمَّ أَسْرَعَتْ في خِياطَةِ ٱلبَطْنِ ٱلمَفْتوحِ بِٱلخَيْطِ وَٱلإِبْرَةِ .

وكانَ ٱلذِّئْبُ طَوالَ هٰذا ٱلوَقْتِ نائمًا نَوْمَهُ ٱلعَميقَ وَيَشْخِرُ شَخيرًا عالِيًا ، غَيْرَ شاعِرٍ بِما يَحْدُثُ .



وَبَعْدَ أَنْ نامَ ٱلذِّئْبُ طَوِيلاً جِدًّا أَفاقَ وأَحَسَّ بِٱلعَطَشِ ، وهَمَّ بِٱلْمَشْيِ نَحْوَ بِئْرِ ٱلماءِ .

وَلكِنْ ما إِنْ بَدَأَ يَمْشي حَتَّى أَخَذَتِ ٱلحِجارَةُ تَتَصادَمُ في بَطْنِهِ وَتُقَرْقِعُ ، فَصَرَخَ :

«سِتَّةُ جِدْيانٍ في بَطْني ،
أَمْ سِتَّةُ أَحْجار ؟
تَتَقَلَّبُ أَبَدًا وتُقَرْقِع ،
أَنا عَقْلي طار ! »



مَشى ٱلذِّئْبُ نَحْوَ بِئْرِ ٱلماءِ بِصُعوبَةٍ كَبيرةٍ ، يَتَأَرْجَحُ ويَتَرَنَّحُ . وحينَ وَصَلَ ٱلبِئْرَ ٱنْحَنى لِيَشْرَبَ ، لكِنَّ ٱلحِجارَةَ ٱلثَّقيلَةَ أَفْقَدَتْهُ تَوازُنَهُ .

سَقَطَ ٱلذِّئْبُ في ٱلبِئْرِ ، وأَحْدَثَ سُقوطُهُ صَوْتًا هائِلًا .



سَمِعَتِ ٱلعَنْزَةُ ٱلأُمُّ وأولادُها ٱلجِدْيانُ ٱلصَّوْتَ ٱلهائلَ فَأَتَوْا إلى ٱلبِئْرِ مُسْرِعِيْنَ .

وَفَرِحُوا فَرَحًا عَظِيمًا حِينَ عَلِمُوا أَنَّ ٱلذِّئْبَ قَدْ سَقَطَ في ٱلبِئْرِ . فَراحُوا جَمِيعًا يَدُورونَ حَوْلَ ٱلبِئْرِ وَيَقُولُونَ :

«رَحَلَ الذِّئْبُ إلى ٱلأَبَدِ ،

وٱرتَحْنا مِنْهُ في ٱلبَلَدِ !»

وَبَعْدَ ذلِكَ ٱليَوْمِ لَمْ تَعُدِ ٱلعَنْزَةُ ٱلأُمُّ تخافُ أَنْ تَتْرُكَ أَوْلادَها وَحْدَهُمْ حِينَ تَذْهَبُ إلى ٱلغابَةِ لِتَجْلِبَ ٱلطَّعامَ .